واضحة ومن احسن قولهم لعنة لرفع اعلام دينه القويم وظهور حق امله المستقيم
ويجوز ان يكون اقل من ذلك او اكثر فكان في الالف الاولى آدم عليه السلام
في الثانية نوح عليه السلام في الالف الثالثة ابراهيم عليه السلام
في الالف الرابعة موسى عليه السلام في الالف الخامسة داود صلى
عليه السلام في الالف السادسة عيسى عليه السلام في
الالف السابعة صلى الله عليه وسلم وبه ختمت النبوة وانتهت
في الالف من الدنيا دعوة لاقتراب انقراضها وقد قال صلى الله عليه وسلم بعثت
انا والساعة كهاتين وفرق بين السبابة وما يليها اي ان ما بين الساعة
وبيني بالاضافة ما بين راس السبابة وراس ما يليها وهو قريب من السبع
وليس في ذلك الا حديث صحيح ما يقتضي تحديده نصا. هذه زيادة الالبا لالفا
زة والتلويح والكلام الصحيح وقد الف الامام الاسيوطي كتابا لطيفا سماه
بالكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف ونقل فيه احاديث تدل على ذلك
وليس فيها تصريح بتحديد ما هنالك لا كما استنبطه بعضهم تعيينه على
التقريب من ابن مرابطة منهم القولة تعالى وقد جاء اخفى المهما يعني اربع مائة
عدد ذلك اربع وعشرون بعد الاربع مائة والاخرى خمس بعد الاربع مائة
ولعل ذلك باعتبار دوران الاسلام وكذا عدد قوله ومن لا يشعر وقومه
يوم يأتي بعض آيات ربك يشبه ان يكون اشارة لظهور الآية الكبرى والله
اعلم وقد ذكر بعض العلماء ان الله تعالى يظهر على راس كل مائة سنة من مبعث
نبينا صلى الله عليه وسلم من يرفع به اعلام هذا الدين كما بعث في كل
الاربعين نبيا من لدن ادم الى ختم النبيين فعلى راس المائة الاولى
عمر بن عبد العزيز على راس المائة الثانية محمد بن ادريس الشافعي على راس
المائة

المائة الثالثة ابو العباس احمد بن سريج على راس المائة الرابعة ابو بكر بن الطيب
الباقلاني على راس المائة الخامسة ابو حامد الغزالي على راس المائة
السادسة ابو عبد الله الرازي على راس المائة السابعة ابو زكرياء
يحيى النووي وقيل تقي الدين علي بن دقيق العيد القشيري رحمة الله عليهم اجمعين
انتهى احوالها الدالة على حقارتها وسرعة تقضيها ونقلتها والزهد
فيها وزخارف زينتها وبهجتها فقد ذكر العارفون في تعريفها انها امور
وهمية انقادت لطباع الناس اليها وعولوا بمفتتنا [illegible] عليها وهي
لا تفي بجميع مطالبهم لضيقها وقلتها وسرعة تقضيها وتقلبها
فتجاذبوها بينهم فكدر عيشتهم ولم يحصلوا على ما يقتضي فرحا وانسا ويدل
على قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه ابو هريرة رضي الله عنه
الدنيا سجن المؤمن ولم تزل الدنيا مذمومة في الامم السابقة عند العقلاء
وما قام داع في امة الا وقد حذر متابعة الدنيا وجمعها والحب لها والانبار
في احوال الدنيا وغرورها وشرورها اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر
ولا شيء يبين ذلك من قول الله في صفتها اعلموا انما الحياة الدنيا لعب
ولهو الاية. قال بعض الحكماء الدنيا تقبل اقبال الطالب وتدبر ادبار الهارب
وتصل وصال الملول وتفارق فراق العجول قال آخر مثل الدنيا مثل جار له
من ابيها ما يحب ويكره ثم انتهى فيما وقع لاصحاب الكهف الثلاثة الذين
كانوا على عهد عيسى عليه السلام عبرة لمن اعتبر وذلك انهم لما جاعوا
ارسلوا احدهم ليشتري لهم طعاما فلما اشترى اه جعل فيه سما ليقتل صا
حبيه وينفرد بالكنز وتعمد صاحباه على قتله اذا اتاهما لينفرد احدهما
فلما اتاهما قتلاه واكلا الطعام فماتا وبقي الكنز بينهم فمر عليهم عيسى

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)